

باراك يقترح شق نفق بين القطاع والضفة... وسقوط صاروخ على عسقلان

# مستشار هنية يرجح الوصول لاتفاق مع «إسرائيل» خلال يومين



فلسطينية تستغيت أثناء إغلاق الجنود الإسرائيليين لشارع مؤد إلى مزرعتها في الخليل (أ.ف.ب)

الإسرائيلية، في حين يكون بيد السلطة الفلسطينية السيطرة على الحركة بداخله.

وبحسب باراك فإن تكاليف شق مثل هذا النفق يتراوح ما بين 2-3 مليارات دولار، وهو مبلغ معقول، على حد قوله.

وتتزامن تصريحات باراك مع هواجس عبرت عنها وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسفي ليفني بشأن إمكانية تعرض «إسرائيل» لضغوط من الإدارة الأميركية الجديدة لجهة إحلال السلام في المنطقة.

وتطرقت ليفني إلى قضية حل الدولتين بالقول «إن قيام دولتين يصب في مصلحة (إسرائيل) لأن الدولة ثنائية القومية تهدد وجودنا»، موضحة أن «أمن (إسرائيل) وعدم السماح بعودة اللاجئين لهما الأولوية لأي تسوية سلمية مقبلة».

ميدانياً، أعلن الجيش الإسرائيلي أن صاروخاً أطلقه فلسطينيون من غزة انفجر صباح أمس في عسقلان، وأن الصاروخ سبب أضراراً لكنه لم يسفر عن إصابات.

وهي أعرق نقطة يبلغها صاروخ منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 18 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الحرب ووزيرة الخارجية اجتماعاً لم يكشف مضمونه.

لكن الإذاعة الإسرائيلية قالت إنهم درسوا رداً ممكناً على إطلاق الصاروخ والمحاادثات غير المباشرة التي تجري في القاهرة بواسطة مصر مع «حماس» بشأن تهديده.

وأكد ليفني أنه «يجب ضرب حماس بقسوة والأسخف توازن الردع الذي أقنأه خلال العملية»، التي جرت في غزة مؤخراً.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن باراك دعا من جهته أجهزة الأمن ومسؤولي الأمن إلى اجتماع طارئ.

وتلقى العديد من الفلسطينيين في مناطق مختلفة في قطاع غزة خصوصاً رفح (جنوب القطاع) من الجيش الإسرائيلي رسائل مسجلة عبر اتصالات هاتفية باللغة العربية تقول «إلى سكان رفح على أي مواطن يتواجد بالقرب من عناصر إرهابية أو بجانب أنفاق أو وسائل قتالية الإخلاء فوراً والتحرك إلى الشمال نحو شارع البحر (وسطر رفح) وهذا حتى إشعار آخر وقد أعز من أئز».

■ الأراضي المحتلة - د ب أ، يوبي أي

□ رجح المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية أن تتوصل حركة «حماس» و«إسرائيل» إلى اتفاق قبل يوم غد (الخميس).

وقال أحمد يوسف في اتصال هاتفي أجرته معه صحيفة «جبروليم بوست» الإسرائيلية ونشرته أمس إنه لم يسمع بعد من وفد «حماس» في القاهرة إلا أنه متفائل لأن هناك إشارات إيجابية، مضيفاً «إننا في الاتجاه الصحيح (...). في اتجاه وقف لإطلاق النار وسوف يعلنون شيئاً ما خلال اليومين المقبلين».

ووفقاً ليوسف فإن مطالب «حماس» تتلخص في إبرام تهدئة تستمر عاماً وفتح جميع المعابر الحدودية ورفع الحصار والسماح بنقل جميع مواد البناء ووقف كل صور العدوان الإسرائيلي.

وأوضح أن «حماس» رفضت الترتيبات الأمنية الإسرائيلية على معبر رفح بين القطاع ومصر ومدلاً من ذلك سيتم وضع ترتيبات بين السلطات المصرية والفلسطينيين والأوروبيين.

بالمقابل، ذكر التلفزيون الإسرائيلي أن رئيس الطاقم الأمني السياسي في وزارة الحرب الإسرائيلية عاموس جلعاد أبلغ وزير المخابرات المصري اللواء عمر سليمان أن «إسرائيل» ترفض رفضاً قاطعاً تحديد فترة زمنية للتهديده وتصريح على أن تكون التهديده مفتوحة بدون تحديد أو قات معينة.

وأضاف أن جلعاد أبلغ الجانب المصري أيضاً أن «إسرائيل» لن تسمح بعمليات تهريب أسلحة أو إعادة تسليح «حماس» وأن فتح المعابر سيكون مرتبطاً بإحراز تقدم في قضية الجندي الأسير في غزة جلعاد شاليط.

من جانب آخر، اقترح وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أمس (الثلاثاء) شق نفق يربط بين شمال قطاع غزة، وبين جنوب الضفة الغربية لإتاحة حرية التنقل بين الضفة والقطاع.

وقال باراك في محاضرة له أمام الطلاب في جامعة بئر السبع إنه من الممكن إنجاز عملية تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة من خلال حفر نفق يصل طوله إلى 48 كم يكون تحت السيادة

## باراك يحذر حزب الله من مهاجمة أهداف إسرائيلية

■ القدس المحتلة - يوبي أي

□ حذر وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أمس (الثلاثاء) حزب الله من اختبار «إسرائيل» بواسطة مهاجمة أهداف إسرائيلية.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن باراك قوله خلال جولة في مقر قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي «إنني أصحح حزب الله بأن لا يحاول اختبارنا».

ونكرت صحيفة «هاآرتس» أن «إسرائيل» تشتهه بأن سورية تعزز نقل أسلحة لحزب الله ووصفتها بأنها أسلحة «خارقة للتوازن»، وأن هذا الإشتباه أدى إلى تصاعد التوتر بين «إسرائيل» وحزب الله إضافة إلى تخوف «إسرائيل» من انتقام حزب الله لاغتيال القيادي العسكري فيه عماد مغنية، الذي اغتيل بمتفجرة العام 2008 للماضي في مثل هذا التاريخ في العاصمة السورية، دمشق.

ولم تحدد الصحيفة طبيعة هذا السلاح، لكن تقارير سابقة كانت أشارت إلى أن وصول صواريخ متطورة مضادة للطائرات إلى أيدي حزب الله من شأنه أن «يخرق التوازن» بين الجانبين وسيقنع الطيران الحربي الإسرائيلي من الاستمرار في التحليق في الأجواء اللبنانية.

## نتنياهو: حكومة الليكود ستعمل على إسقاط «حماس»

■ الأراضي المحتلة - يوبي أي

□ قال رئيس حزب الليكود بنيامين نتينياهو أمس (الثلاثاء) خلال جولة في مستوطنة عسقلان زار خلالها موقع سقوط صاروخ من نوع «غراد» تم إطلاقه من قطاع غزة، إن حكومة برئاسته ستعمل على إسقاط حكم حركة «حماس» في قطاع غزة.

واستغل نتينياهو استمرار إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه جنوب «إسرائيل» لمهاجمة وزيرة الخارجية الإسرائيلية ورئيسة حزب كديما تسبيبي ليفني التي تعتبر منافسته الأساسية على رئاسة الوزراء.

وقال نتينياهو في عسقلان إن ليفني سخرت

## اجتماع أبو ظبي يسعى لتوافق عربي بشأن غزة

■ أبو ظبي، واشنطن - أ ف ب

□ قال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد إن الاجتماع الوزاري العربي الذي عقد أمس (الثلاثاء) في أبو ظبي يهدف إلى دعم توافق عربي من شأنه أن يوقف «التدخلات غير المرحب بها من أطراف غير عربية».

وقال الشيخ عبدالله بعيد انتهاء الاجتماع الذي شارك فيه وزراء خارجية من تسع بلدان عربية إن الاجتماع هو «جزء من الجهود العربية للتشاور ولدعم الوحدة العربية وتنسيق المواقف بناء على النداء الذي أطلقه العاهل السعودي خلال قمة الكويت «والمتمثل بالمصالحة العربية والفلسطينية».

وأضاف «نعمل لتغلب على هذه الظروف الصعبة ولدعم توافق عربي من شأنه أن يوقف التدخلات غير المرحب بها وغير البناءة في شؤوننا من قبل أطراف غير عربية».

ويشير الشيخ عبدالله بذلك على ما يبدو إلى إيران التي تدعم حركة «حماس».

وشارك في الاجتماع حسب الوزير الإماراتي وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن وتونس والمغرب واليمن والبحرين والإمارات إضافة إلى وزير الخارجية الفلسطيني.

وأكد الشيخ عبدالله أن الاجتماع «ستتبعه اجتماعات أخرى خلال الأسابيع المقبلة» و«سينضم إليه مزيد من وزراء خارجية الدول العربية». إلى ذلك، أكد الوزراء بحسب وزير الخارجية الإماراتي «تأييد المباداة والجهود المصرية للوصول لتهدئة» في غزة وللتوصل «إلى صيغة وفاق» بين الفلسطينيين.

كما عمل الوزراء على «تجهيز الأرضية لعقد مؤتمر المانحين في مصر» الذي سيعقد في الثاني من مارس/ آذار المقبل «بالمشاركة الكاملة للسلطة الفلسطينية».

من جانبها، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الولايات المتحدة تريد المساعدة في إقامة دولة فلسطينية «قابلة للاستمرار»، في الضفة وغزة، داعية «حماس» إلى وضع حد لإطلاق الصواريخ على «إسرائيل».

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية التي التقى الموفد الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل العائد من أول مهمة استطلاعية له إلى المنطقة، أن الأخير سيعود إلى الشرق الأوسط «قبل نهاية الشهر».



نواب إيرانيون يهتفون بشعارات ضد «إسرائيل» أثناء استقبالهم مشعل (أ.ف.ب)

## حكومة حماس تدفع أجور موظفيها

■ غزة - رويترز

□ قالت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة أمس (الاثنين) إنها دفعت أجور العاملين فيها في الموعد وهو مؤشر على أن الحركة تسعى لتأكيد سلطتها بعد الحملة العسكرية الإسرائيلية على مدى 22 يوماً.

وأظهرت هذه الخطوة مدى التحدي الذي يواجه السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب والتي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى محاولتها استعادة موطئ قدم لها في القطاع.

وتقول «إسرائيل» إن دخول تلك الأموال إلى القطاع سيخفف الضغط على «حماس». ولم يتضح من أين حصلت «حماس» على الأموال التي دفعت

بها أجور موظفيها.

وقال المتحدث باسم حكومة «حماس» طاهر النونو إن جميع الموظفين المدنيين والعسكريين في الحكومة قبضوا رواتبهم بالكامل. وأضاف أن الحكومة لاتعاني مشاكل مالية متعلقة بدفع رواتب موظفيها.

وقال موظفون في حكومة «حماس» إنهم تلقوا مرتباتهم بالكامل بالدولار الأميركي في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وأعلنت حكومة عباس أنها ستدفع الأجور هذا الأسبوع للموظفين في الضفة الغربية ولكن لم يتضح ما إذا كانت ستتمكن من فعل ذلك بالنسبة للموظفين في غزة بسبب القيود الإسرائيلية.

## «إسرائيل» تشدد الخناق على قناة «الجزيرة» تقاطع برلمانيين فرنسيين اتصال بـ«حماس»

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ أعلن مسئول إسرائيلي أمس (الثلاثاء) أن «إسرائيل» تتوي عرقلة عمل قناة «الجزيرة»، الفضائية القطرية على أراضيها بعد قرار قطر إغلاق مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة.

وقال المسئول «إن قطر هي التي وضعت العراقيل بقطعها علاقاتها مع (إسرائيل). ليس هناك أي داع لمساعدة هذه الإمارة التي تشرف على قناة الجزيرة» على تجاوز المشكلات التي أوجدتها بنفسها».

وأوضح أنه سيكون «على سبيل المثال أصعب بكثير على مواطن قطري أو أجنبي يعمل لصالح الجزيرة الحصول على تأشيرة دخول للمجيء والعمل في (إسرائيل) أو في الضفة الغربية».

وأضاف «كذلك لاتنوي تسهيل عمل أولئك الذين سيحاولون الانتفاخ



وزير الخارجية السويدي أثناء زيارة لغزة (أ.ف.ب)

■ الأراضي المحتلة - قنا، أ ف ب

□ أعلنت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسبيبي ليفني أمس (الثلاثاء) أن اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي تمت مقاطعتهم الأسبوع الماضي خلال زيارة قاما بها إلى «إسرائيل» بعدما التقيا قادة من حركة «حماس» في دمشق.

وقالت ليفني لإذاعة الجيش الإسرائيلي «ما أن علمت الخارجية الإسرائيلية باتصالات عضوي مجلس الشيوخ حتى ألغيت كل اللقاءات الرسمية التي كانت مقررة لهما في (إسرائيل)».

وأضافت أن «هذه القضية لن يكون لها انعكاسات على العلاقات مع فرنسا (...)» لكن عندما يمس أمر ما مصالح (إسرائيل) فإننا نشدد ذلك رغم احتمال وقوع خلافات مع فرنسا».

من جانبه، زار وزير خارجية السويد كارل بيلت قطاع غزة حيث اطلع على قسم من الأضرار التي سببها العدوان الإسرائيلي الذي استمر 22 يوماً. وزار الوزير مصنعاً لآسمنت على مشارف غزة دمره الهجوم الإسرائيلي

على العوائق عبر التوجه إلى سفارات (إسرائيل) في أماكن أخرى في العالم».

وكانت قطر قررت في 18 يناير/ كانون الثاني الماضي إغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة رداً على العدوان الإسرائيلي المدمر على قطاع غزة الذي أسفر عن أكثر من 1300 قتيل، حسبما ذكرت يومها وكالة الأنباء القطرية.

وبخلاف الكثير من الدول العربية، تقم قطر علاقات مع «إسرائيل»، رغم عدم تبادل البلدين التمثيل الدبلوماسي.

ومنذ العام 1996 تستضيف قطر مكتباً تمثيلاً تجارياً إسرائيلياً يديره دبلوماسيان، كما يعقد مسئولون من كلا البلدين لقاءات دورية باستمرار. وقطر هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تقم علاقات مع «إسرائيل».

## محكمة مصرية تجيز استمرار تصدير الغاز لـ«إسرائيل»

■ القاهرة - د ب أ

□ ألغت إحدى محاكم القاهرة أمس (الاثنين) حكماً أصدرته محكمة ذات درجة أقل يمنع مصر من تصدير الغاز لـ«إسرائيل».

ونكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن قضاة المحكمة الإدارية العليا

قالوا في حثيات الحكم إنهم توصلوا إلى أن محكمة القضاء الإداري ليس من اختصاصها النظر في القضية. وقضوا بأن القرارات المتعلقة بالصادرات إلى دول شرق البحر الأبيض المتوسط ومن بينها إسرائيل تقع ضمن اختصاصات الحكومة المصرية.

وقضت المحكمة بوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري الصادر في نوفمبر/ تشرين

مستشفى القدس المحتلة في أحد أحياء غزة الذي لحقت به أضرار جسيمة جراء الهجوم الإسرائيلي.

استمر 22 يوماً. وزار الوزير مصنعاً لآسمنت على مشارف غزة دمره الهجوم الإسرائيلي

والتباحث الوزير السويدي مع مسئولو إرهابية.